

520 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله تعالى في كتابه معارج القبول روى ابن ابي شيبه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه ايها الناس ان كان محمد الهكم تعبدونه فان الهكم قد مات. وان كان الهكم الله الذي في السماء. فان الهكم لم يموت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. حتى ختم الاية وللبخاري في تاريخه عنه رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر رضي الله عنه دخل ابو بكر رضي الله عنه عليه فاكب عليه وقبل جبهته وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله في السماء حي لا يموت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد لما انتهى المصنف رحمه الله تعالى سوق انواع الادلة على علو الله سبحانه وتعالى اتبع ذلك بنقل الاثار عن الصحابة الكرام بدءا بالخلفاء الراشدين ثم من اتبعهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم وفائدة نقل هذه الاثار الوقوف على منهج السلف الصالح الكرام ومن اتبعهم باحسان فان الواجبة على الامة ان تكون في منهجها في فقه النصوص وفهمها سائرة في ضوء فقه الصحابة ومن اتبعهم باحسان والصحابة رضي الله عنهم هم من شهدوا التنزيل وتلقوا عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة فسمعوا حديثه ورأوا اعمالا وشاهدوا خلقه فتأسوا به صلوات الله وسلامه عليه خير تأس فكانوا قدوة لما لمن بعدهم ولهذا العناية بمعرفة فقههم وفهمهم من الاهمية بمكان وجرت عادة ائمة السلف رحمهم الله تعالى في عموم مصنفاتهم العناية بنقل اقاويل الصحابة واقاويل التابعين ومن اتبعهم باحسان ومن فائدة هذه النقول ان يعلم المرء ان الصحابة ومن اتبعهم باحسان مع نصوص الصفات عامة تلقيها منهجهم فيها تلقيها بالقبول والايمان وامرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت ومن فائدة ذلك ايضا ان يدرك ان الصحابة رضي الله عنهم فقهوا معاني نصوص الصفات فامنوا بها خلافا لمن يدعي ان الصحابة امنوا بالفاظها فقط ولا يفهمون شيئا من معناها كمن ينسب اليهم زورا وبهتان التفويض لمعاني صفات الله سبحانه وتعالى الحاصل ان فهذه النقول نقول عظيمة جدا ومفيدة ومن المفيد لطالب العلم ان يقف على ما قاله الصحابة وما قاله من اتبعهم باحسان بشأن اه نصوص صفات الرب سبحانه وتعالى والنقل هنا مقتصر على ما يتعلق باثبات علو الله سبحانه وتعالى فنقل اولاً عن صديق الامة وخيرها وافضلها ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في قصة وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فلما جاء ابو بكر وقد حصل للناس ما حصل من ارتباك والم وظنون فقام فيهم رضي الله عنه خطيبا بعد ان دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وكب عليه وقبل جبهته وعلم انه صلى الله عليه وسلم قد مات وتيقن رضي الله عنه من ذلك فخرج الى الناس وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله في السماء حي لا يموت وفي الرواية الاولى ان كان قال ايها الناس ان كان محمد الهكم الذي تعبدونه فان الهكم قد مات وان كان الهكم الله الذي في السماء فان الهكم لم يموت ثم تلا وما محمد الا اصول قد خلت من قبله الرسل وهذا الخبر العظيم في هذا الموقف هو من اعظم ما يكون في تثبيت التوحيد وتمكينه في القلوب وان تعلق القلوب والتجاؤها وفزعها ورغبتها ورهبها انما يكون لخالقها وبارئها لا يكون لمخلوق كائنا من كان مهما بلغت منزلته وعلت مكانته قد قال الله سبحانه وتعالى في

اعظم اية في كتابه عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال فئات اخرى وتوكل على الحي الذي لا يموت فمن شأنه جل في علاه هو الذي يخص بالعبادة ويفرد بالذل والخضوع والتجاء ولا يصرف شيء من ذلك لاحد سواه جل في علاه واما من سوى الله فهو اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له وكل هذه الاصناف الثلاثة لا تستحق من العبادة شيء العبادة للحي الذي لا يموت الله رب العالمين جل في علاه فلا تصرف الا له سبحانه وتعالى ولهذا مقولة صديق الامة رضي الله عنه وارضاه في هذا المقام العظيم فيها تثبيت هذا الامر وتمتينه في القلوب قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اي ان العبادة للحي الذي لا يموت جل في علاه وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في مناجاته لربه جل في علاه اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. والحديث في الصحيحين فانت الحي الذي لا يموت فالمناجاة والذل والخضوع انما هو للحي الذي لا يموت. اما الحي الذي سيموت والحي الذي قد مات والجماد الذي لا حياة له هذه الاصناف ليس لها اي احقية في اي شيء من العبادة ولا الذل والخضوع هذا كله انما هو للحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى والشاهد من الاثر لهذا الموطن قول ابي بكر رضي الله عنه الحكم الله الذي في السماء وفي الرواية الاخرى فان الله في السماء حي لا يموت وقوله في السماء نظير ما جاء في الاية الكريمة امنت من في السماء ونظير ما جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي الله سبحانه وتعالى فالله في السماء اي علي على خلقه علي على خلقه فوق عرشه العظيم علوا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى ولا ابن ابي شيبه عن قيس ابن ابي حازم قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا لو ركبت برظونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم. فقال عمر رضي الله عنه الا اراكم ها هنا انما الامر من ها هنا فاشار بيده الى السماء. قال الذهبي اسناده كالشمس. نعم هذا آآ عن هذا الخبر عن خير الامة بعد ابي بكر عن خير الامة بعد ابي بكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في تقرير المعنى نفسه وفيه ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام استقبله الناس وهو على بعيره وهو على بعيره فقالوا لو ركبت بردونا يلقاك عظماء الناس ووجهاؤهم يعني اختاروا له مركوبا اولى في هذا المقام في آآ في رأيهم انه اولى في هذا المقام سيلقاه عظماء الناس وكبارهم فلا يلقاهم على بعير وهو الخليفة رضي الله عنه وارضاه فرأوا ان يكون في مركوب افضل ان يكون في مركوب افضل فقالوا يلقاك عظماء الناس ووجوههم يعني مقدموهم وافاضلهم فقال عمر الا اراكم هنا وفي كثير من المصادر لا اراكم هنا لا اراكم آآ ها هنا انما الامر من ها هنا فاشار بيده الى السماء. انما الامر يقصد بالامر ان فلاح المرء وسداده ونجاحه في اموره وتحقق مصالحه آآ اموره الدينية والديوية انما هو من ها هنا و اشار الى السماء يعني بيد الله وتسخيره وتدبيره وان وان المرء عليه ان يفوظ امره اليه ويعظم التجاءه اليه سبحانه وتعالى فان الامر بيده هم وقفوا في طريق عمر وامسكوا بزمام البعير وخاطبوه يعني ان يغير الى مركوب اخر فقال لا اراكم ها هنا يعني تقفون مثل هذا الموقف لاراكم ها هنا اي تقفون مثل هذا الموقف انما الامر من ها هنا يعني العباد كلها بيد الله سبحانه وتعالى. فاشار بيده الى السماء. وقال خلوا سبيل املي كما جاء في المصادر قال خلوا اه سبيل جملي لانهم وقفوا وامسكوا بالجمل واقترحوا عليه ان يغيره الى فقال لهم آآ رضي الله عنهما قال والشاهد اشارته بيده الى السماء من ها هنا اي الله سبحانه وتعالى العلي جل في علاه نعم قال رحمه الله تعالى وروى الزهري عن سالم ان كعبا قال لعمر رضي الله عنهما ويل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر رضي الله عنه الا من حاسب نفسه فقال كعب الا من حاسب نفسه فكبر عمر ثم خر ساجدا. نعم هذا الخبر جدا المحاوراة بين كعب وعمر قال ان كعبا قال لعمر ويل لسلطان الارض من سلطان السماء. سلطان الارض يعني من بيده سلطة من بيده سلطة في الارض من ملك او رئاسة او نحو ذلك قال ويل لسلطان الارض من سلطان السماء اي الله سبحانه وتعالى وقال ويل لسلطان الارض من سلطان السماء وهذا موضع الشاهد من سلطان السماء اي الذي في السماء جل في علاه فقال عمر الا من حاسب نفسه يعني لا يشمل الويل التهديد والعقوبة الا من حاسب نفسه ان ينجو الا من حاسب نفسه اي ينجو من ذلك. قال الا من حاسب نفسه

فقال كعب الـ من حاسب نفسه فكبر عمر ثم خر ساجدا لله سبحانه وتعالى وهذا فيه ورع السلف وخوفهم من الله سبحانه وتعالى وايضا شدة اه محاسبتهم لانفسهم وايضا استشعارهم لعظم المسؤولية وكبر الخطب واهمية الاعداد للقاء الله سبحانه وتعالى بخلاف من يعمل وهو غافل ولا يعدوا للبعث عدته ولا للحساب آآ عدته وانما هو ماظ في اعماله بدون محاسبة لنفسه فهذا على خطر عظيم على خطر عظيم بخلاف من يحاسب نفسه بخلاف من يحاسب نفسه وعمر رضي الله عنه هو القائل حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل العرض على الله سبحانه وتعالى. نعم

قال رحمه الله تعالى وعن عبدالرحمن بن غنم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ويل لديان الارض من ديان السماء يوم يلقونه الـ من امر بالعدل ففضى بالحق ولم يقض على هوى ولا قرابة ولا على رغبة ولا رهب. وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه قال ابن غنم فحدثت بهذا عثمان ومعاوية ويزيد وعبد الملك. رواه ابو نعيم. نعم وهذا يرويه عبدالرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب انه قال ويل لديان الارض

من ديان السماء الديان المراد به من يقضي ويحكم بين اه الناس ديان الارض الديان والمجازي المحاسب الذي يقضي بين اه الناس فمن كان كذلك فويل له يوم يلقي الله سبحانه وتعالى ويل لديان الارض من ديان السماء

يوم يلقونه اي يوم يلقون الله سبحانه وتعالى الـ من امر بالعدل ففضى بالحق من قضى بالحق وجعل كتاب الله نصب عينيه لم يقضي لا بهوى ولا لقرابة ولا على رغبة ولا على رهبة وانما قضى بالعدل فهذا ينجو يوم القيامة والا كان من الهالكين. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي يزيد المدني قال لقيت عمر امرأة يقال لها خولة بنت ثعلبة فقال عمر هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات

قال الذهبي هذا اسناد صالح فيه انقطاع. ابو يزيد لم يلحق عمر رضي الله عنه وفي لفظ عمر رضي الله عنه انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحدثها فقال رجل يا امير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز فقال ويلك اتدري من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات هذه خولة التي انزل الله فيها قد سمع الله قول النبي تجادلك في زوجها. وهذا الحديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي. وقال ابن عبد البر حدثنا من وجوه

عمر رضي الله عنه فذكره. نعم الشاهد منه من فوق سبع سماوات. قول عمر رضي الله عنه من فوق سبع سماوات سمع شكواها اي المرأة المجادلة التي جاءت تجادل آآ في في في تجادل النبي عليه الصلاة والسلام في زوجها وتشتكي الى الله سبحانه وتعالى فانزل الله سبحانه وتعالى بامر شكواها من فوق سبع سماوات آآ قوله جل في علاه قد سمع الله قول النبي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير

وعائشة رضي الله عنها كانت في البيت فتسمع بعض الكلام ويفوت عليها بعضه فلما نزلت هذه الاية قالت سبحان من وسع سمعه الاصوات سبحان من وسع سمعه الاصوات. نعم قال رحمه الله تعالى ومن شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة كرام ملائكة الله مسومين قال ابن عبد البر في الاستيعاب رويناه من وجوه صحاح. نعم هذه الايات جميلة وحسنة في تقرير آآ العلو واثباته وسواء الرب سبحانه وتعالى على عرشه وان وان العرش له حملة من الملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فهو عظيم في تقرير هذه المعاني نعم

قال رحمه الله تعالى وروى الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي الى الماء مسيرة خمسين مئة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه نعم ثم اورد هذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود آآ في ذكر المسافات بين السماء الدنيا والتي تليها وما بين كل سماء

سماوات وما بين السماء السابعة والكرسي وما بين الكرسي الى الماء والعرش وهذا فيه ان من فقه السلف ان العرش والكرسي مخلوقا احدهما دون الاخر وهو الكرسي. والله جل وعلا قال عن الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض

فالشاهد ان هذا الاثر فيه ذكر المسافات بين هذه المخلوقات بين السماء آآ الدنيا والتي تليها وبين كل سماء وسماء وبين السماء السابعة هو الكرسي ثم المسافة بين الكرسي العرش

وفي تمام ذلك قال وهو موطن الشاهد والله تعالى فوق العرش. والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما ثم عليه اي احاط علمه وهو فوق عرشه المجيد سبحانه وتعالى باعمال العباد كلها

يعلم اه خائفة الاعين وما تخفي الصدور احاط بكل شيء علما واحصى اه جل وعلا كل شيء عددا. نعم قال رحمه الله تعالى وروى الاعمش عن خيثمة عنه ان العبد ليهم بالامر من التجارة او الامارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سماوات فيقول للملائكة اصرفوه

عنه فانه فانه ان يسرته له ادخلته النار. اخرج الله لكائي باسناد قوي. يعني ان الرجل قد يدخل في بعض اعمال التجارة او الرئاسة

او شيه من ذلك فيجد ان الامر لم يتحقق ان انه صرف عنه هذا الامر صرف عنه هذا الامر وآآه يقول اه اه حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سماوات فقال الملائكة اصرفوه عنه

اصرفوه عنه فانه ان يسرته له ادخلته النار ولهذا قد يكون كثير من عدم تحقق بعض الارباح التي يطمع فيها الانسان او الرئاسة التي كان يطمع فيها او نحو ذلك قد يكون هذا اه شر صرف عنه

وليس كما يظن خير لم يتحقق له. ليس خير لم يتحقق له بل قد يكون آآ شر صرف العبد بعض الناس قد يتألم مثلا فوات تجارة او ربح معين او نحو ذلك قد يكون شر صرفه الله سبحانه

عن عبده ولهذا العبد ينبغي ان يفوض اموره كلها الى الله سبحانه وتعالى ومن الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وان تجعل كل قضاء قضيتك لي خيرا ويدخل في ذلك ان لم ترباح في تجارة او لم تحصل شيئا كنت تطمع فيه من امور الدنيا تسأل الله ان يجعل كل قضاء

قضاه لك خيرا وتفوض امره امرك الى الله وتكون راضيا بما قسم الله سبحانه وتعالى لك والشاهد قوله من فوق سبع سماوات نعم وعنه رضي الله عنه قال ان الله تعالى يبرز لاهل جنته في كل جمعة في كثيف من كافور ابيض

فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم الى الجمع. اخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى باسناد جيد نعم وعن علي رضي الله تعالى عنه قال البحر المسجور يجري تحت العرش

نعم. وتقدم حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي وعن ام سلمة رضي الله عنها في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول. والاستواء غير مجهول والاقرار

به ايمان والجحود به كفر قال الذهبي هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك الامام وابي جعفر الترمذي. فاما ام سلمة فلا يصح لان ابا كنان ليس بثقة وابو عمير لا اعرفه

نعم والذي جاء عن ابي جعفر الترمذي يتعلق بالنزول سئل عن النزول فقال مثل ما قال مالك في اه في الاستواء الماء ماثور عن مالك انه سئل عن الاستواء فاجاب بهذا الجواب ابو جعفر الترمذي سئل عن نزول فاجاب بنحو جواب مالك. اجاب بنحو جواب

رحمهم الله اجمعين. واما عن ام سلمة رضي الله عنها فلم يثبت نعم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قالت الملائكة يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش

ومنا الكرام الكاتبون وذكر الحديث قال الذهبي اسناده صالح نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت وايم الله اني لآخشى لو كنت احب قتله لقتلته. يعني عثمان رضي الله عنه

ولكن علم الله من فوق عرشه اني لم احب قتله رواه الدارمي وعن اسماء بنت عميس ان جعفر رضي الله عنه جاءها اذ هم اذ هم بالحبشة يبكي فقالت

قال رأيت فتى مترفا من الحبشة شابا جسما مر على امرأة فطرح دقيقا كان معها فسفته الريح فقالت اكلك الى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم رواه ابن ماجه وغيره

وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لما لعن الله ابليس واخرجه من سماواته واخرزه قال ربي اخزيتني ولعنتني وطردتني عن مواتك وجوارك فوعزتك لاغوين خلقك ما دامت الارواح في اجسادهم. فاجابه الرب تبارك وتعالى فقال وعزتي وجلالي

وارتفاعي على عرشي لو ان عبيدي اذنب حتى ملأ السماوات والارض خطايا ثم لم يبق من عمره الا نفس واحد ندم على ذنوبه لغفرتها وبدلت سيئاته كلها حسنات وقد روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دمت ما دامت ارواحهم في اجسادهم. فقال الرب وعزتي وجلالي وارترفاعي في مكاني لا ازال اغفر ما استغفروني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع قدميه. وما يقدر

قدر العرش الا الذي خلقه وان السماوات في في خلق الرحمن عز وجل مثل قبة في صحراء. رواه عبدالله بن احمد في كتاب السنة نعم. وللدارمي عنه رضي الله

عنه انه استأذن على عائشة رضي الله وللدارمي عنه رضي الله عنه انه استأذن على عائشة رضي الله عنها وهي تموت فقال كنت احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا وانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الامين. فاصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر

وفيها الا هو يتلى فيها اثناء الليل وثناء النهار. نعم يعني هذا من الهدى الذي كان عليه السلف رحمهم الله فيمن حضرته الوفاة يذكر له بعض اعماله الحسنة امور مواقفه الطيبة

آآ حتى يقوى في تلك اللحظات في قلبه حسن الظن بالله وقوة الرجاء في من فلا يموت الا وهو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى فكان من هدي السلف اذا حضروا عند من حضرته الوفاة

ان يذكره ببعض اعماله الطيبة ما شاء الله انت الذي فعلت كذا وقمت بكذا مثلا بنيت كذا او تصدقت بكذا اسأل الله ان يتقبل منك

مثل هذا الكلام كان من هدي السلف ان يقولوه لمن حضرته الوفاة نعم قال رحمه الله تعالى وذكر الطبراني في شرح السنة عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ناسا يكذبون يكذبون بالقدر قال يكذبون بالكتاب لان اخذت شعر احدهم لا يثبتونه ان الله تعالى كان على عرشه قبل ان يخلق ان الله تعالى كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فخلق فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه ولاسحاق ابن راهوية عن عكرمة في قوله تعالى ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله تعالى من فوقهم وليحيى بن سعيد الاموي عن عدي بن عن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال خرجت مهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة طويلة وقال فيها فاذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان اله في السماء فاسلمت وتبعته نعم واقوال الصحابة في هذا الباب وتفاسيرهم اكثر من ان تحصر وفيما ذكرناه كفاية نعم ونسأل الله عز وجل ان ينفعا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير انه سميع قريب مجيب. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل اثابكم الله نصيحة وتوجيه لمن كان سريع الغضب وكثيره. جزاكم الله خيرا النبي عليه الصلاة والسلام وجه من كان كذلك بقوله لا تغضب وكررها عليه وقال رضي الله عنه فتأملت ذلك فعلمت ان الغضب جماع الشر فمن كان سريع الغضب ينصح بهذه النصيحة النبوية لا تغضب قد قال العلماء ان قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب يتناول امرين الامر الاول ان يبعد نفسه عن اسباب الغضب ومواطن الغضب بيتعد عنها ويجاهد نفسه على البعد عنها حتى لا يقع منه الغضب ويتناول قوله لا تغضب فان الغضب اذا حصل فعلا اي لا يسترسل معه ولا يتمادي في غضبه بل يتعاطى من الاسباب ما اه توقف شدة الغضب وفورته ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا غضب احدكم فليسكت وجاء في الحديث الاخر قال اذا غضب احدكم فليجلس فان سكن غضبه والا فليضطجع. هذا كله داخل في قوله لا تغضب فوقت الغضب ينبغي على الانسان ان يوقف الحديث لا يتكلم بشيء مطلقا لان الكلام غير متزن وقت الغضب ولا منضبط وايضا عليه في الوقت نفسه ان يبتعد عن القرب من من اغضبه لانه اذا بقي قريبا ممن اغضبه وجهه الى وجهه يحصل امور لا يحمدنها قد تمتد يده وتحصل امور لا لا يحمدنها لكن اذا جلس او اضطجع او خرج حتى من المكان الى مكان اخر تهدأ نفس لكن ان بقي وجهه مقابل لوجه من اغضبه وهذا يرفع صوته وهذا ايضا يرفع صوته تحصل الامور التي لا تحمد عقبها ذهبت ارواح في مثل هذا الموقف كثيرة ارواح ذهبت كثيرة في مثل هذا الموقف يقف امامه هذا غضبان وهذا غضبان ثم يضربه ضربة وتكون قاتلة ثم بعد ذلك يقول والله هذا الغضب فعل بي ما فعل ينبغي للانسان فعلا ان اه ان يتجنب هذا فاذا كان غضبان يسكت لا يتكلم ابدا ويجلس الجلوس يهدئ من ثورة الغضب وشدته وان سكن غضبه والا يضطجع حتى يهدأ اذا هدى يستطيع ان يتكلم بعقل واتزان ورزانة اما اذا بقي يتكلم ويحرك يده في فورة الغضب يحصل منه امور غير محمودة هو لا يرضاها ومن احسن ما وصف به القدم اه الغضب يقول احد المتقدمين اوله جنون واخره ندم هذه خلاصة الغضب اوله جنون يعني وقت الغضب يشبه الغضبان المجنون في احاديثه وحركة يده واخره ندم يندم على الافعال التي فعلها وقت الغضب. اذا من الخير للانسان ان يتجنب الغضب فاذا حصل الغضب يحرص على ان يسكت وايضا يحرص على ان يتباعد عن الشخص الذي اغضبه بالجلوس او الاضطجاع وايضا يحرص في هذا المقام على التعود بالله من الشيطان الرجيم. لان الشيطان يحظر المرء وقت غضبه يحضر المرء وقت غضبه ليدفعه الى ما لا تحمد عاقبته فيتعود من الشيطان حتى يبتعد عنه ولا يكون له عليه سبيل في وقت الغضب وشدته نعم احسن الله اليكم تقول ذهبت الى العمرة وكنت على طهارة وارتي جورب ثم احتجت الى وضوء فمسحت عليه وفي الطواف نزعت بدنيا افكر تقول تقول ذهبت الى العمرة وكنت على طهارة وارتي الجوارب فاحتجت الى الوضوء فمسحت عليها وفي الطواف نزعتها بدون ان افكر فهل علي شيء علما اني بعد فترة اخذت عمرة كاملة بنية الاعادة عن هذه العمرة. نعم يعرب السؤال على الوالد بعد المغرب. نعم احسن الله اليكم يقول حججت هذا العام حج بدل وعزمت النية ان احج عن فلان. ولما احرمت نسييت ان اقول لبيك حجا عن فلان فما حكم ذلك؟ اعد احسن الله اليكم يقول حججت هذا العام حج بدل وعزمت النية ان احج عن فلان. ولما احرمت نسييت ان اقول

لبيك حجا

عن فلان فما حكم ذلك؟ العبرة فيما قام في قلبك من نية فيما قام في قلبك من نية فاذا كان النية التي هي معقودة في القلب انما هي عن فلان حج بدل عنه فلك ما نويت

وان لم وان لم يحصل منك تلفظ باللسان. نعم الله اليكم يقول اتيت بطواف الوداع ونويت السفر ولكن البعثة تأخرت فعدت الى الحرم وصليت الفريضة فهل علي شيء اذا كان الذي اخرك عن السفر

البعثة تأخر الباص وآآ ليس تفريطا منك فليس عليك شيء. ليس عليك شيء نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم قراءة سورة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية صلاة قراءة الفاتحة

آآ للمأموم واجبة واجبة في الجهرية والسرية ويقراها في سكتات الامام اذا سكت الامام يقرأ وان لم يكن هناك سكتات يقرأ الفاتحة ولو كان الامام قد شرع في القراءة في السورة التي تلي

اه الفاتحة نعم احسن الله اليكم يسأل عن اثر كعب مع عمر رضي الله تعالى عنه قال لما سجد عمر رضي الله عنه؟ لعله الله تعالى اعلم سجد شكرا لله سبحانه وتعالى

على هذه النعمة ان من وفق المحاسبة محاسبة نفسه وآآ اعانه الله سبحانه وتعالى فهو في نعمة. فاستحظر لعله الله تعالى اعلم هذه النعمة فسجد شكرا لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم يقول هل يجوز دفع خاتم كهديفة في الخطوبة مع

العلم انه ليس كدبلة النصارى بل هو خاتم عادي. لكن ان لكن نخاف ان يكون الخاتم هدية وقت الخطوبة يشبه خاتم النصارى في الوقت دع ما يربيك الى ما لا يربيك

اذا كنت يعني مرتابا اهدها شيئا اكبر من الخاتم اهدها شيئا اكبر من الخاتم عقدا او شيئا في يدها الخاتم صغير واطعم لها واهنا اذا اهديتها ما هو اكبر من من الخاتم

والخاتم يعد في مثل هذا المقام شيء قليل وان كان الناس اه فتنوا به لما عليه ما اشار السائل من اه تقليد لاعداء دين الله سبحانه وتعالى والا هناك امور اعظم واحسن واهنا واطيب

نعم احسن الله اليكم يقول هل الديان اسم من اسماء الله عز وجل؟ نعم ثابت هذا في الحديث ثابت في حديث عبد الله ابن انيس آآ قال آآ قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ يحشر

اه الناس يوم القيامة حفاة رعاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم من الدنيا شيء ثم يناديهم بصوت فيقول انا الملك انا الديان. فيقول انا الملك انا الديان

فهو اسم من اسماء الله الحسنى ومعنى الديان اي المجازي المحاسب كما قال في سورة الفاتحة مالك يوم الدين اي يوم الجزاء الدين الجزاء والحساب ونسأل الله الكريم ان ينفعنا

بما علمنا وان يوفقنا لكل خير ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا

مصائب الدنيا اللهم متعنا

باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا

من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه